

مَوْعِدٌ... فِي الْأَرْضِ الْمُحْتَمَلَةِ

ثوري ولا تترددي
يا شعلة حمراء تحملها يدي
مدي يديك ... فقد مدت هنا يدي
وتسردي في كل شبر من رباك ... تسردي
انشودة للنصر في ثغر الصغار
وجها جديدا عاد شوقا للديار
ورصاصة تنداح في وضح النهار
فجرا يطل على الظلام يحيله ضوءا ونار
فالضوء في سيناء منشور ودافق
في الخيام ... وفي الجبال ... وفي الخنادق
مثل ريح عاتقت قمم البيارق
والصغار يصارعون زناد عشرات البنادق
والرجال يشيّدون على المسافات المشانق
فوق ارض الموعد
كالرمح في صدر العدو يشق قلب المعتدي

كالصوت في حيفا .. يغني اغنيات الموعد
يا شعلة الحقد الدفين الاسود
يا وقفة الشعب المناضل
يا شذى حرية قسما ستزهر في غد
يا اغنيات اللاجئين على الرصيف البارد
يا ذكريات الواقفين على جدار المسجد
يتغلبون على لهيب ضريحه المتوقد
يستششقون نسيمه المخبوء في فجر الغد
يا دفء شوقي للسناء ... للنور في فجر الغد
قسما بولولة الرياح تعيد كل مشرد
بالأثر .. بالطفل الوليد وبالذي لم يولد
ميلاد كل مناضل في قيده متمرد
عيناه في الافق البعيد تحديقان الى الغد
تنوهجان من اللظى حتى الصباح
ذكراه توقظ في ضميري قصة الوطن المباح
مدي جناحك للرياح لكي نظير مع الرياح
ان الجراح عميقة ... وجراحنا اعلى جراح
ومقابر الشهداء قد فتحت لتذروها الرياح

ملء التراب البارد
لتضم جثة مارد
يا دفة شوقي للسناء للنور في فجر الغد

١٥ مايو ١٩٥٨